رابط المادة على منصة باحث

كتاب الطهارة)الشرح الثاني(من بلوغ المرام

كتاب الطهارة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 07

محمد بن صالح العثيمين

وقوله ان الله لا يصح ان نعرب الله خبر لا لان لفظ الجلالة الله معه بل يقول انهيون انه اعرف المعاني ولا ان في الجنس لا تعمل الا في النكرات - 00:00:17

وعلى هذا فلا يصح ان نعرب الله على انه خبره لان من شرطها ان تعمل بالنكرات. طيب اذا اين الخبر؟ الخبر محذوف الخبر محذوف قدره بعضهم لا اله موجود وهذا التقدير لا يصح - 00:00:41

لماذا؟ لانه موجود الة غير الله قال الله تبارك وتعالى فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر ربه وقال تعالى ولا تجعل مع الله الها اخر - 00:01:07

فالالة موجود وقال تعالى ذكر بطلان الهة المشركين ان هي الا اسماء سميتموها فهم يسمونها اله لكن هل هي الهة حق؟ لا وعليه فنقول من قدر لا اله موجود فانه فانه غلط غلطا فاحشا - 00:01:24

من وجهين الوجه الاول ان الواقع يكذبه لانه يوجد الة سوى الله الوجه الثاني اذا قال لا لا يوجد اله الا الله لازم ان تكون هذه الالهة هي الله وهذا خطأ فاحش - 00:01:52

اذا ما الذي نقدر؟ نقدر ما دل عليه القرآن ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل فنقدر الحق نعم نقدر حق نقدر حق وهو احسن من تقديرنا بحق - 00:02:12

لانك اذا قدرتها بحق لازم ان تكون بحق جار ومجرور متعلق بمحذوف والتقييد لا اله كائن بحق الا الله ومتى امكن عدم الاغمار فهو اولى. لا سيما ان عدم الاظمار فيه مطابقة للقرآن - 00:02:34

ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه الباطل. وعلى هذا يقدر لا اله حق الا الله فاذا قال قائل يعني المعنى غير بين. هو بين. تقول لا رجل قائما. الا زيد - 00:02:59

يمكن او لا يمكن؟ يمكن. لا رجل قائم الا زيد انا اقول رجل يسمع وقائم خبره وعليه فنقول الله لفظ الجلالة يكون بدلا من من الخبر المحذوف من الخبر المحذور - 00:03:22

والبدل حكما له حكم مبدل فعلى فعلى هذا يكون المعنى انه لا يوجد اله حق الا الله عز وجل وهذا هو المطلوب. لا اله الا الله وحده لا شريك له. عندنا وحده توكيد الاثبات الا للنفي - 00:03:42

نعم للاثبات توكيد الاثبات لا شريك له توكيد للنفي وحق لهذه الكلمة بمعناها العظيم ان تؤكد ان الله وحده هو الحق. لا شريك له لا مشارك له في هذه الالوهية - 00:04:05

واشهد ان محمدا عبده ورسوله نقول في اشهد مثل ما قلنا في اشهد الاولى وان محمدا هنا ان بقيت على ثقلها او خففت بقيت على ثقلها لانه تصح ان تدخل على الجملة الاسمية - 00:04:26

اشهد ان محمدا عبده ورسوله محمد علم شائع في جنس الاعلام فمن هو نعم محمد ابن عبد الله الهاشمي القرشي صلوات الله وسلامه عليه وانما لم يقيد بوصف يبينه بانه - 00:04:46

قد ملأ القلوب علم يعرف انه فلان العلم ليس يعين العلم ليس يعين الشخص بنفسه لكن يعين المسما به واذا كان المسمى بمحمد مثلا عشرة صار مبهما او معينا لكن هذا مما كان معرفته بالقلوب - 00:05:13

حالة لا يمكن ان ينصرف القلب لغيره اغنى عن ذكر الصفة الكاشفة الكاشفة وصار المراد بمحمد محمدا رسول الله الهاشمي القرشي ان

صلوات الله وسلامه عليه وحقق لنا ولكم اتباعه - 00:05:35
ان محمدا عبده ورسوله هذه عبودية اخص انواع العبودية لان العبودية انواع عبودية عامة وهي التعبد لله تعالى كونا التعبد لله كونا هذا شامل لجميع الخلق كل الخلق يتعبدون لله كونا لا يمكن ان يخرجوا عن طاعته ابدا - 00:05:54
الاخ حتى الكافر حتى الكافر عبد ايه في العموم العبادة الكونية نعم حتى العبد حتى الكافر هو عبد لله. قال الله تبارك وتعالى ان كنت من في السماوات والارض كل من في السماوات - 00:06:22
الا اتي الرحمن عبدا وهذه العبودية العامة لا يحمد عليها الانسان لان الانسان مسخر عبودية خاصة وهي العبودية بالشر. التعبد لله بشرعه هذه هي التي يحمد عليها الانسان وهي مدار الثناء - 00:06:42
العبودية لله بالشرع اقسام بعضنا اخص من بعض فعبري الصالحين ليست كعبودية الاولياء لان عبودية الاولياء ارخص عبودية الاولياء ليست كعبودية الانبياء عبودية الانبياء اخص عبودية الانبياء ليست كعبودية الرسل - 00:07:07
عبوذية الرسل اخص لانهم محملون ابلاغ الرسالة الى عباد الله والجهاد عليها اذا اذن لهم بالجهاد وصف النبي محمد صلى الله عليه وسلم بالعبودية من اي الانواع؟ من اخص الاخص - 00:07:33
من اخص الاخص بل هو عليه الصلاة والسلام واخوانه من اولي العزم هم اخص اخص انواع العبودية ولذلك انظر الى اعماله عليه الصلاة والسلام ماذا يصنع ذكر استغفار صلاة اه صدقة بذل لا يوجد له نظير - 00:07:54
حتى انه عليه الصلاة والسلام لما كان يصلي حتى تتفطر قدماه يقال له في ذلك يقول افلا اكون عبدا شكورا عبدا شكورا يعني هذه العبودية التامة اما الرسالة فحدث ولا حرج - 00:08:20
يخرج الى الناس في اوطانهم يدعوهم الى الى الله عز وجل ويرجع اليه قد قد ادنوا عقبه ولم يستجيبوا له. ومع ذلك هو صام وخروجه لاهل الطائف ودعوته اياهم ثم - 00:08:37
اهانتهم له حتى يرموه بالعقاب بالحجارة ويلجم عقبه ثم يرجع لم يفق الا في قرن السعادة ويأتيه ملك الجبال يقرؤها السلام ويقول ان الله امره اذا شاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطبق عليهم الاخشبين - 00:08:57
الان الامر بيده باذن الله عز وجل لو شاء لامر ملك الجبال ان يطبق عليهم الاخشبين لكنه ماذا قال؟ قال استأني بهم اتأنى لعل الله ان يخرج من اصلابهم من من يعبد الله ولا يشرك به - 00:09:22
وهذا وقع اتجدون احدا اصغر من هذا حتى الفطرة والطبيعة تقتضي ان ينتقم الانسان من هؤلاء وامثالهم لكنه عليه الصلاة والسلام لا ينتقم ابدا انما امره لله اذا هو قد اتصف باكمل انواع العبودية - 00:09:44
ورسوله اي يعني المرسل من قبلك من قبل الله عز وجل فهو رسول من الله الى من الى الانس والجن الى جميع الناس من يهود ونصارى ووثنيين وملحدين الى كل الخلق - 00:10:12
وهل ارسل الى الملائكة او لا؟ هذا محل لا لا حاجة الى بحثه لكنه ارسل الى الانس والجن الانس والجن كلهم مكلفون يقربون لرسالته والشهادة له بالرسالة وما احسن كلمة قالها الشيخ محمد ابن الوهاب رحمه الله قال هو عبد لا يعبد ورسول لا يكذب - 00:10:35
هذا يعني جملة جيدة جدا وتصورها سهل وهي جامعة وعبد لا يعبد ورسول لا يكذب وسيأتينا ان شاء الله في بحث فوائد هذا الحديث ان الناس صاروا فيه صاروا فيه طرفين ووسطا - 00:11:01
طرف عبدوه وطرف كذبوه. والوسط من عبدوا الله برسالته وصدقوه هؤلاء هم الوصل الاسئلة اعلن دخولها ولا لأ او تبون نستمع بالشر طيب يقول عليه الصلاة والسلام ما من احد ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده - 00:11:24
ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة دائما في القرآن الكريم يشير الله يشير الله الى هاتين الشهادتين في عدة مواضع نذكر منها موضعا واحد وتقيسنا عليه الباطل قال الله تعالى افلم يتدبروا القول ام جاءهم ما لم يأت ابائهم الاولين - 00:11:58
هذي تضمن الشهادة لله عز وجل حيث جاء قوله وهو كلامه لتحقيق التوحيد ام لم يعرفوا رسولهم هذه شهادة ان محمدا رسول الله.

وهذا يأتي بالقرآن كثيرا ان الله يذكر اولا ما يتضمن التوحيد ثم ما يتضمن الرسالة - 00:12:21
الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء فتحت من المعلوم ان الجنة ليست في الارض وان القائل لا يشاهدك ولا يشاهد ابوابا لكن اذا جاءنا الخبر عن الصادق المصدوق فما موقفنا منه؟ نعم؟ ان نصدق به اكثر مما نصدق - 00:12:47
ما نشاهده باعيننا لان العين قد تخطئ وخبر النبي عليه الصلاة والسلام لا يخطئ وعلينا ان نؤمن بهذا الامر الغيبي وان الانسان اذا تطهر واسبغ الوضوء وقال هذا فتحت له ابواب الجنة - 00:13:14
فماذا يترتب على فتحها؟ يترتب على فتحها له ان الله ييسر له جميع الاعمال التي بها يدخل هذه الابواب وتعرفون ان ابواب الجنة منها باب للصلاة وقابل للصيام باب للصدقة باب لجهاد كما جاء في الحديث - 00:13:32
يكون يكون مظمون هذا ان الله تعالى ييسر لهذا المتوضيء الذي اكمل وضوءه بالتوحيد وهي طهارة القلب ويسر له اعمال الاعمال التي يدخل بها من ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء. اخرجه مسلم والترمذي وزاد. يعني الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين - 00:13:53
اللهم يعني يا الله واجعلني اي صيرني. الى التوابين الذين يكثرون التوبة من كل ذنب تعالوا واجعلني من المتطهرين الذين تطهروا في ابدانهم وقلوبهم. وهذا مأخوذ من قول الله تبارك وتعالى فاذا تطهرن - 00:14:21
فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. فاذا جعلك الله من التوابين المتطهرين فانه سبحانه وتعالى فانك تنال بذلك محبة الله - 00:14:50